17 - { يمنون عليك أن أسلموا } يعدون إسلامهم عليك منة وهي النعمة التي لا يستثيب موليها ممن بذلها إليه من المن بمعنى القطع لأن المقصود بها قطع حاجته وقيل النعمة الثقيلة من المن { قل لا تمنوا علي إسلامكم } أي بإسلامهم فنصب بنزع الخافض أو تضمين الفعل معنى الاعتدال { بل ا يمن عليكم أن هداكم للإيمان } على ما زعمتم مع أن الهداية لا تستلزم الاهتداء وقرئ إن هداكم بالكسر و إذ هداكم { إن كنتم صادقين } في ادعاء الإيمان وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله أي فا المنة عليكم وفي سياق الآية لطف وهو أنهم لما سمعوا ما صدر عنهم إيمانا ومنوا به فنفى أنه إيمان وسماه إسلاما بأن قال يمنون عليكم بما هو في الحقيقة إسلام وليس بجدير أن يمن به عليك بل لو صح ادعاؤهم للإيمان فا المنة عليهم بالهداية له لا لهم